

صوت الانسان:

تعذيب المعتقلين العراقيين... جريمة حرب

كلمة لا بد منها

تجميع الجهد

انتشرت مؤسسات ومنظمات لحقوق الإنسان وأخرى إنسانية وخيرية، ومنظمات تعمل في مجالات ونشاط يندرج في إطار المجتمع المدني، بصورة سريعة ومتنوعة وعلى نطاق واسع خلال فترة العام الماضي التي أعقبت تغيير النظام الدكتاتوري. واستناداً إلى مصادر وزارة التخطيط فإن هناك حالياً أكثر من ٨١٥ منظمة وجمعية مسجلة من هذا النوع، وبينها ٢٥٦ منظمة ناشطة فعلاً، ناهيك عن العشرات المهنية والاتحادات والتجمعات الشعبية الأخرى. ويقدر أهمية انتشار هذا النوع من النشاط الجديد في زمن الحرية فإن تجميع الجهد وتركيزه يمكن أن يزيد من قدرة وفاعلية أية منظمة من منظمات المجتمع المدني. إن التقارير التي رصدت نشاط هذه المنظمات أكدت أن هناك الكثير منها تقدمت لتسجيل ثم لم تتمكن لهذا السبب أو ذلك من القيام بواجباتها بالفعل ويشكي الكثير من الناشطين في مجال حقوق الإنسان أو العمل الإنساني والتطوعي، من وجود أعداد كبيرة من مثلي هذه المنظمات ممن يتقدمون بتمثيلهم إلى المؤسسات المحلية المعنية أو المنظمات الدولية المانحة بقصد الحصول على برامج موجهة لتنفيذ نشاطات هذه المنظمات الأمر الذي جعل الجهات المهتمة بدعم نشاطات منظمات المجتمع المدني في المحيط الدولي والعربي تردد كثيراً في تقديم الدعم لهذه البرامج وتشكك في مصداقيتها وقدرتها على تنفيذ الأنشطة التي تحتاج إلى جهود حقيقية كبيرة. إن وزارتي التخطيط وحقوق الإنسان والجهات الأخرى المعنية بمثل هذا النشاط مدعوة لإعادة النظر بإجازة أي من هذه المنظمات للعمل وممارسة النشاط والتركيز على المؤسسات التي تمتلك قدرة فعلية على تنفيذ النشاطات. ومن المؤكد أنها لن تدعم وسيلة للتأكد من هذه القدرة. إن هدفنا هو أن نعمل جميعاً على أن لا تتشظى الجهود وتضيع الفائدة أو تشع في أحسن الأحوال!

المحرر

كشفت (صوت الانسان) النشرة الدورية التي تصدرها الجمعية العراقية لحقوق الانسان جوانب من صور وممارسات التعذيب التي قامت بها الوحدات المكلفة بإدارة المعتقلات من جيش الاحتلال. وجاء في تقرير ٢٠٠٣، وقدمت تقريراً عن الجمعية ان شهر مايس ٢٠٠٤ شهد بداية نشر صور التعذيب الذي قامت به الوحدات العسكرية المذكورة ضد المعتقلين العراقيين وبخاصة في سجن أبي غريب. وذكرت النشرة ان تداعي الاحداث قد كشفت ان عمليات التعذيب تشكل نهجاً معتمداً في جميع المعتقلات والغرض منه استجواب المعتقلين للحصول على معلومات استخباراتية تستخدمها قوات الاحتلال في عملياتها في العراق وان عمليات التعذيب كانت تجري بمعرفة، واشرف وحدات من الاستخبارات العسكرية، وقيادات امريكية عليا، ويقوم بها، أيضاً، عناصر من العاملين لدى الشركات الامنية



الشطرة وهو نائب ضابط في الجيش العراقي السابق وعاطل عن العمل حالياً، انه احد الاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب وسوء معاملة في سجن أبي غريب. وفيما يلي رواية حيدر لتجربته: (استأجرت سيارة تكسي، وأثناء سيرنا وقفنا عند حاجز امريكي

سراخنا، بقيت لمدة ثلاثة ايام ولم يحقق معي احد. وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم الثالث اخذوني الى معسكر بوكا في البصرة، وقيل لي انني سأمثل امام محكمة عراقية. تساءلت: (ما الذي فعلته حتى تحاكموني؟ أنا لست مجرماً. لدي خمسة أبناء وأسرتي لا تعلم بما يجري لي. ضربواهانات بعد ذلك اخذوني الى سجن (أبو غريب). عذبوني بعد ان تشاجرت مع رجل عراقي كان يعمل بالسجن، وكان على علاقة بمجندة امريكية. كان يسبه ليناً كثيراً، فاضطرت لضربه. بدأوا بتعذيبنا بتقطيع ملابسنا بشفرات حادة، حتى ملابسنا الداخلية نزعوها عنا. ثم امرونا بأداء بعض الحركات أوقفوا امامنا مجندة امريكية وأمرونا من خلال مترجم بممارسة العادة السرية امامها. لم تقبل في البداية

المركز الثقافي للنشاطات الانسانية والاجتماعية والعلمية في المسيب



الانسانية في المسيب بالعديد من الندوات لكل الاتجاهات اذ عقدت العديد من القيادات السياسية الفرعية ندواتها في بناية المركز واخذ الناس يفقهون استقلالية المركز السياسية ونحن نرى ان حتى المسية من العراقيين هو عراقي ويمكن اصلاحه ونعتز به ونساعده على تجاوز سؤواته.

للخط والزخرفة (فرع بابل) وجمعية اصلاح البيئة واتحاد السجنا السياسيين، ورؤساء هذه التجمعات هم اعضاء مجلس ادارة المركز الثقافي. وأضاف السيد علاء كبة ان مركزهم اعتمد الجهد الخاص لأعضائهم وهم ٨٠ شخصية من رجال الاعمال والاكاديميين والمثقفين ووجهاء المدينة. وقال ان ما تفهمه هو ان مؤسسات المجتمع المدني ضرورية لانها مؤسسات اهلية وظيفتها الاساسية العمل بتضامن انساني، وعندنا امل كبير باستقرار الأوضاع. القاهر في البداية وأولى النشاطات التي بدأها المركز كان اخراج رفات الشهداء في ثلاث مقابر جماعية اثنان في الاسكندرية والثالثة في جرف الصخر وتبني

بابل- مكتب المدى يعد المركز الثقافي للنشاطات الانسانية تجمعا انسانيا يرتبط بكل محاور الحياة (الانسانية والاجتماعية والعلمية والرياضية والفنية والثقافية) ولا ينتمي الى أي حزب وحركة سياسية وانما هو منبع لكل فكرة بنائه تخدم الانسانية وأسس بعد سقوط النظام وتم تشكيل هيكله من افراد لديهم اختصاصات مختلفة ومستويات علمية متباينة وتم تقسيم هؤلاء على لجان كل واختصاصه وقدراته العلمية. لجان عديدة ويضم المركز عشرين لجنة كل واحدة منها معينة بمجال حياتي وانساني محدد فهناك لجنة الكومبيوتر واللجنة العلمية

فرق LGP ينفذ مشاريع خدمية في ذي قار مدير الفريق: مهمتنا تيسير الحياة في المجتمعات المنكوبة بالحروب



وعملها يتركز على الإسناد الإداري أكثر من التمويل فإن تمويل المنظمة يكاد يكون محدوداً وهي تعمل حالياً جنباً إلى جنب مع المنظمات الإنسانية. وأضاف إن هذه المرحلة هي مرحلة تأهيل وليست مرحلة إعمار فال مواطن بحاجة إلى تأهيل شبكة الجاري والشارع والمؤسسات الإدارية والدوائر الحكومية إضافة إلى متابعة توظيف الأموال في مشاريع المنظمات الإنسانية. وحول ما قدمته المنظمة من دعم لدوائر الدولة والمؤسسات في المحافظة قال: لقد بلغت الأموال المصروفة عام ٢٠٠٢ لدعم مديرية الجاري ٢١٩ ألف دولار والمبالغ المصروفة لمديرية الماء ٢٤٨ ألف دولار ومن ضمنها ٩٠ ألف دولار صرفت لتجهيز أنابيب استخدمت لتنفيذ شبكاتي الإسكان القديم والشرقية. كما قامت المنظمة بدعم مديرية البلديات وترميم دور رعاية الأيتام وردم المستنقعات في عدد من أحياء ذي قار مثل حي الشهداء وحي أريدو وقد أحيلت هذه المقاولات إلى شركة الفتح المبين الحكومية كجزء من دعم القطاع العام. كما تم تأمين الإطارات المختلفة والبطاريات وتصليح عدد من الآليات والمعدات في مديرية البلديات ومديرية الجاري ومديرية ماء ذي قار التي زودناها إضافة إلى ذلك بأجهزة حقن (الكلورين) وكميات كبيرة من الأجهزة الكهربائية. كما قمنا بتأهيل شبكة مجاري شارع النيل الممتدة من نهر الفرات حتى تقاطع حي الشهداء. وتزويد مديرية الجاري بمواد صيانة وشرء مضخات متحركة وكبيرة لتجفيف المستنقعات إضافة إلى تقديم المشورة الفنية وإسنادهم بخطة المرحلة القادمة. حيث لا يزال العمل مستمراً لإجراء السوحات الشاملة التي بدأت منذ شهر أيلول ٢٠٠٢ لغرض إعداد خطط وتصاميم رئيسة لشبكة ماء ومشروع ذي قار وبيان الحاجة الفعلية للمدينة من الماء الصالح للشرب والخطة الآن في متناول مديرية ماء ذي قار كما جرت مسوحات شاملة

من دافعي الضرائب الأمريكيين وليس من الحكومة لأن دافع الضرائب الأمريكي يخصص جزءاً من هذه الأموال لإسناد وإعانة الشعوب المنكوبة. وعملنا لا يقتصر على تقديم المساعدات المادية فقط والتدخل السريع لمنع الكوارث وإنما تقديم الإسناد والمعونة للمؤسسات الإدارية أيضاً في ظل غياب القانون والشرعية، فمن مناهج المنظمة تأهيل المؤسسات والدوائر وإسنادها عملياً وإدارياً فالمنظمة تمتلك ملاكاً فقط تتميز عن المنظمات الإنسانية التي تقدم الدعم المادي فقط. ولهذا أيضاً حمل مشروعها اسم إسناد برنامج الحكومة المحلي RPG الذي من أولى مهامه تنظيم عملية الانتخابات المحلية ففي ظل الفراغ السياسي يحتاج المجتمع إلى طرف محايد للإشراف على الانتخابات وقد قمنا فعلاً بالإسناد والتأهيل والتهيئة لانتخابات المجالس البلدية في مناطق الفهود والجبايش والشرطة والفراف وسوق الشيوخ. وفي مقر المنظمة الكثير من الكوادر المتخصصة بتأهيل المجتمع المدني إضافة إلى كوادر أخرى تهتم بشؤون المجتمع.

ذو قار/حسين كريم العامل تنفذ العديد من منظمات المجتمع المدني الأجنبية مشاريع مساعدة في قطاعات حيوية، وفي مختلف أنحاء العراق، وخاصة منها مشاريع المياه وإصلاح شبكات الجاري والكهرباء ومشاريع أخرى توفر الكثير من الخدمات الحيوية، مثلما توفر فرص العمل الوظيفية والدائمة لعدد كبير من العاطلين العراقيين عن العمل. إلا أن بعض هذه المنظمات تعاني من سوء فهم لطبيعة عملها وأهدافها ومهامها ومصادر تمويلها، مما يجعلها عرضة للتشكيك ومحدودية التعاون معها، وبالتالي هدر الفوائد المرجوة من نشاطها.. ومن هذه المنظمات فريق LPG التابع لمنظمة RTI في محافظة ذي قار التقينا بمديره المهندس عبد الله كريم كاظم الذي تحدث عن طبيعة عمل المنظمة.

منظمات غير حكومية فقال إن RTI هي منظمة إنسانية غير حكومية شكلت في ثلاث جامعات أمريكية ومقرها الرئيس في نورث كارولينا. وهدفها هو التدخل لتيسير الحياة في المجتمعات التي تتعرض إلى تكبات ومحن الحروب وتمويل المنظمة يأتي من تمويل العديد من منظمات المجتمع المدني الأجنبية خاصة تلك التي تتعاون معنا كشكورة وتقديم الإنسانية معونياتها أثناء مدهامات قوات الاحتلال لدورهم وشرحوا ما تعرضوا إليه من ممارسات تتنافى وحقوق الإنسان أمام عدد من ممثلي المنظمات الدولية التي حضرت المؤتمر.. ناهيك عن تشغيلنا لعدد من العاطلين في دوائر الدولة التي تعاونت معنا مشكورة وتقديم الإنسانية للأرامل والمطلقات ومفاتيح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتخصيص راتب للطالب المتزوج خاصة طلبة الكليات لتشجيعهم على الاستمرار بالدراسة.. حيث نقوم بتنظيم طلبات الطالب ذي دوام صباحي ومتزوج وللقاتر والأرمل والمطلقة والعاجز وكبار السن ومفاتيح دائرة الرعاية الاجتماعية حول مساعدتهم. وما هيكلية المؤسسة وطبيعة عملها؟

حدد النظام الداخلي للمؤسسة والحديث ما زال للسيد جبار العكلي الأمين العام للمؤسسة هذه الهيكلية التي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي الإدارة العامة وتضم الأمين العام ونائبه ورفيق الأمين العام ومكاتب الأمانة العامة ومكاتب التنسيق الداخلية وتضم ١٤ عضو أمانة عامة ومكاتب المحافظات وتضم ١٨ عضو أمانة عامة.

الإنسان وحرية التعبير. وركزت محاضرات حول تاريخ حقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإسلام وحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية وإدارة العدالة ومهارات رصد حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل إلى جانب تمارين حول حقوق المرأة والطفل وأساليب التنمية المبنية على مراعاة الحقوق ودرور مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية وشركات حقوق

مؤسسة العراق الحر IRAQ FREE ESTABLISHMENT

بغداد/طارق الجبوري مؤسسة العراق الحر واحدة من منظمات المجتمع المدني التي تشكلت بعد سقوط النظام السابق ومارست مهامها في ضوء أهدافها لتقديم الخدمات الإنسانية للمواطنين وبالتنسيق مع الدوائر والمؤسسات المعنية في وزارتي الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية وغيرها من الوزارات الأخرى..

المعرفة المزيد عن تأسيس هذه المنظمة وأنشطتها وأهدافها كان لنا هذا اللقاء مع السيد جبار هويدي العكلي الأمين العام لها فقال:

تم إنشاء المؤسسة ومارست عملها في ١٦/٦/٢٠٠٢ وحصلنا على إجازة وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي وهويتنا العراق والتعاون هو عنواننا وخدمة المواطن والدفاع عن حقوقه غايتنا وأبرز أهدافنا هو العمل لتعويض العوائل المتضررة من النظام السابق أو من جراء الحرب ورفع حالة الوعي لقضايا حقوق الإنسان بالتنسيق مع كافة مؤسسات حقوق الإنسان والتنسيق مع المستشفيات في مجال الارتقاء بالخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين والمطالبة باسترجاع حقوق المهجرين الذين فقدوا منازلهم أو أراضيهم جراء سياسات النظام

٣٠ من موظفي حقوق الإنسان أنهموا دوراً مكثفة في الأردن

بغداد/المدى جامعة نوتنغهام البريطانية، محاضرات حول تاريخ حقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والإسلام وحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية وإدارة العدالة ومهارات رصد حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل إلى جانب تمارين حول حقوق المرأة والطفل وأساليب التنمية المبنية على مراعاة الحقوق ودرور مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية وشركات حقوق